

المحاضرة رقم (01): مقدمة لإدارة الأعمال الدولية

أولاً. تعريف الأعمال الدولية

تدل كلمة "دولية" في مصطلح "الأعمال الدولية" بأنها أعمال تتعلق بأكثر من دولة، أي أنها أعمال عبر الحدود بغية تحقق مصالح مشتركة. وعليه، فالأعمال الدولية هي:

- نشاط ذو طبيعة تجارية يتعدى مداه وانتشاره الحدود الجغرافية لدولة ما.
- نشاط تجاري أو خدمي تقوم به أي منظمة أعمال عبر الحدود الدولية لدولتين أو أكثر.
- معاملات بين أفراد ومنشآت من دول مختلفة في شكل أنشطة تشغيلية وتجارية أو استثمارات متنوعة تمارسها المنظمات في دول تختلف عن البلد الأم.

بشكل عام، الأعمال الدولية هي كل الأعمال والفعاليات التجارية التي تتم بين دولتين أو أكثر. وتمتاز بخاصيتين هما:

- 1- **الديمومة:** أي أن الأعمال الدولية تستمر لفترة طويلة بين المشتركين في هذه الأعمال (شركات أو دول) ولا يمكن أن يعتبر العمل الدولي الذي يوجد لهدف مؤقت ولحل مشكلة عابرة أو طارئة كعمل دولي.
- 2- **التأثير والتأثر:** بما أن الشركات أو الدول تمارس أعمالها خارج بيئتها المألوفة وتتعامل مع بيئات مختلفة في شتى الجوانب (الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية...الخ). فإن هذه الشركات أو الدول تؤثر في هذه البيئات وتتأثر بها.

ثانياً. مفهوم إدارة الأعمال الدولية

تعتبر إدارة الأعمال الدولية جزء من إدارة الأعمال، إلا أنها تأخذ البعد الدولي بعين الاعتبار. وعليه، يمكن تعريف إدارة الأعمال الدولية بأنها:

- إدارة الأنشطة التي تتعدى الحدود الدولية.
- العمليات التي تنشأ وتنفذ خارج حدود الدولة لتحقيق أهداف الأفراد والمنظمات.
- ممارسة وظائف الإدارة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة لخدمة وظائف المؤسسة من إنتاج وتسويق وتمويل وموارد بشرية، مع مراعاة الأبعاد البيئية الدولية، من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة.

وعليه، فإن إدارة الأعمال الدولية تتألف من ثلاثة مصطلحات، هي:

- 1- **الإدارة:** عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة للموارد للوصول إلى الأهداف بكفاءة وفعالية.

* **التخطيط:** تحديد الأهداف والوسائل التي من خلالها يتم تحقيق الهدف.

* **التنظيم:** تحديد مجموعة الأنشطة التي من خلالها يتم الوصول للخطة الموضوعة.

* **التوجيه:** تشجيع وتحفيز الأفراد على بذل المزيد من الجهود من أجل تحقيق الأهداف المسطرة.

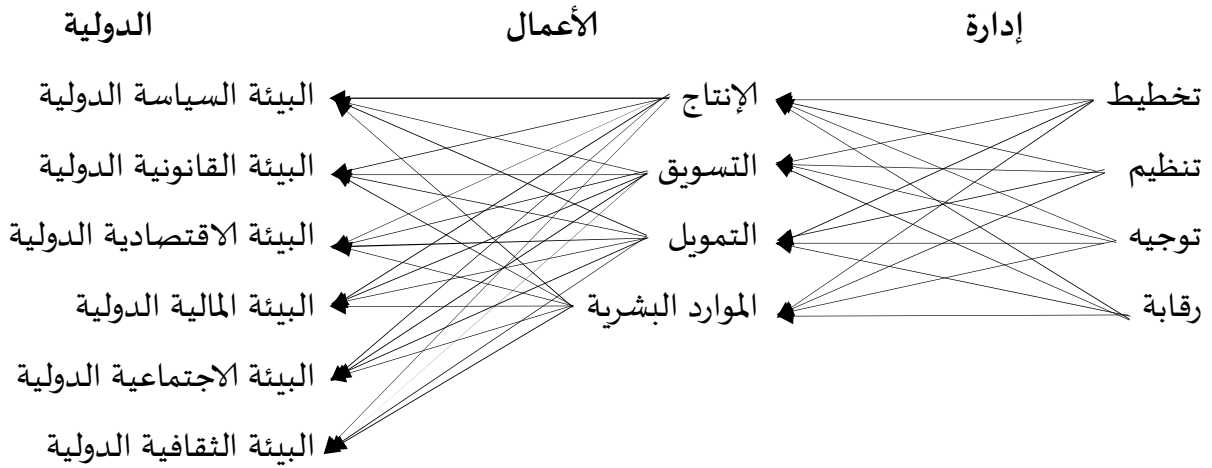
* الرقابة: التأكد من أن ما خطط له تحقق من خلال المقارنة بين الأداء الفعلي والأداء المخطط.

2- الأعمال: العمليات التي تقوم بها المنظمة من إنتاج تسويق، تمويل، موارد بشرية...إلخ

3- الدولية: تمارس المنظمة أعمالها خارج حدود الدولة في ظل ظروف بيئية سياسية، قانونية، اقتصادية ومالية، اجتماعية وثقافية مختلفة.

الشكل الموالي يوضح مفهوم إدارة الأعمال الدولية.

الشكل رقم (01): شرح مصطلحات إدارة الأعمال الدولية



ثالثاً. أسباب الاهتمام بالأعمال الدولية

تختلف الأسباب التي تدفع لدخول مجال الأعمال الدولية بين شركة وأخرى ومابين دولة وأخرى، منها:

- تشبع السوق المحلي والذي يدفع بالشركات المحلية إلى البحث عن أسواق جديدة خارج الحدود؛
- تشجيع الحكومات للشركات المحلية للبحث عن مصادر دخل جديدة والتي من بينها التصدير أو الاستثمار؛
- المنافسة العالية التي يشهدها السوق الدولي؛
- مكافحة الندرة؛
- التمكن من الاستفادة من المزايا التنافسية؛
- محددات بيئة النشاط الاقتصادي التي تختلف من بلد لآخر؛
- التطور التكنولوجي في مجالي النقل والاتصال؛
- ظهور تشابه كبير في العديد من الأسواق من حيث احتياجات المستهلكين ورغباتهم.

رابعاً. أشكال الأعمال الدولية

تتخذ الأعمال الدولية في الوقت الحالي شكلين رئيسيين، فإما أن تكون هذه الأعمال الدولية في شكل تجارة للسلع أو الخدمات أو عوامل إنتاج، وأما أن تكون في شكل إستثمارات أجنبية بنوعها مباشرة أو غير مباشرة.

1- التجارة الخارجية

هي عبارة عن انتقال المنتجات من الدول الأكثر وفرا لتلك السلع والخدمات إلى الدول التي تشهد عجزا فيها. والتي تتم في شكل تصدير واستيراد.

2- الاستثمارات الأجنبية

والتي تأخذ احد الشكلين:

أ- الإستثمار الأجنبي المباشر: يتمثل في تلك المشروعات التي يقيمها ويملكها ويديرها المستثمر الأجنبي إما بسبب ملكيته الكاملة للمشروع أو إشتراكه في رأس المال، ما يبرر له حق الإدارة. بمعنى، تواجد حقيقي للشركة في الخارج عن طريق تملك أصول رأسمالية (الاستثمار في الأصول الحقيقية).

ب- الإستثمار الأجنبي غير المباشر: والذي يعتمد على الاستثمار في الأوراق المالية (أسهم أو سندات)، حيث قام العديد من المستثمرين في الدول المتقدمة بشراء الأسهم والسندات لمشروعات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا والأرجنتين والشيلى وكانت على قمة هذه الدول بريطانيا.

خامسا. أشكال أخرى للأعمال الدولية

1- التراخيص: وهو منح الشركة الأم تراخيص لشركات أخرى خارج حدود بلادها للقيام بإنتاج وتسويق سلع معينة، والتي تمتلك حق اختراعها مقابل مبالغ مالية متفق عليها. تعد عقود الترخيص من أفضل أنشطة الأعمال الدولية مقارنة بالأشكال الأخرى.

2- عقود التصنيع: هنا تعقد الشركة الأجنبية اتفاقية مع شركة وطنية عامة أو خاصة في البلد المضيف. حيث يقوم احد الطرفين نيابة عن الطرف الثاني بإنتاج وتصنيع سلعة معينة. وحاليا نجد شركات في دول نامية تنتج سلع لحساب شركات في دول متقدمة (وقد تضع عليها علامة الشركة الأخرى وتشحنها إليها).

3- عقود الإدارة: وهنا تلتزم شركة أجنبية بإدارة منشأة في بلد آخر مقابل أجر. أي القيام بممارسة وظائف الإدارة للشركة.

4- تسليم المفتاح: هنا تلتزم شركة أجنبية بإكمال مشروع أو جزء منه، من مراحل الأولية إلى مرحلة التشغيل.

كتشييد مطار أو مستشفى أو مصنع. حيث تسلم الشركة المتعاقدة المفاتيح، بمعنى أن المشروع جاهز للتشغيل.

5- عقود الوكالة: هو عبارة عن إتفاقية بين طرفين يقوم بموجها أحد الطرفين (الأصيل) بتوظيف الطرف الثاني (الوكيل) لبيع أو تسهيل أو إبرام إتفاقيات بيع المنتجات الطرف الأول لطرف ثالث هو المستهلك النهائي. يتلقى الوكيل عمولة عن كل صفقة تتم.

6- الاتحادات الإستراتيجية: تبرز هذه الحالة عندما تتفق شركتان من دولتين مختلفتين على دمج مواردهما

المختلفة للقيام ببعض الفعاليات والأنشطة الدولية، لكن دون أن تتخذ شكلا قانونيا جديدا.